

## الفصل الثامن

مهرجان القراءة للجميع و محو الأمية  
و تنمية الميول القرائية

obekandi.com

القراءة غذاء العقول و أساس الحضارة و التقدم ، فهي وراء ما تعيشه الإنسانية الآن من عصر تفجر المعلومات أو ما يسمى بالثورة المعلوماتية .

والقراءة لها نفس أهمية المشي و الكلام و الرؤية ؛ فالشخص القارئ شخص تام و متطور و قادر على النمو و التطور ؛ فالقراءة مظهر من مظاهر الشخصية الإيجابية و عامل هام من عوامل نموها ؛ وهي أيضا مفتاح هام من مفاتيح المعرفة البشرية .

والقراءة عملية فكرية عقلية ؛ لذلك ينبغي أن يتفاعل القارئ مع المادة المقروءة فيفهمها فهما جيدا ، و ينقدها نقداً موضوعياً هادفاً ، فهي تساعد في حل المشكلات و الانتفاع بها في دراسته بالمدارس و الجامعات و أثناء وقت فراغه و بعد تخرجه إلى ميدان العمل فالقراءة لها أبعاد خمسة هي :-

أ- تعرف الحروف و الكلمات و الجمل و العبارات و النطق بها .

ب- فهم المادة المقروءة فهماً جيداً و واعياً .

ج- نقد المادة المقروءة من خلال القراءة النقدية الهادفة .

د- استخدام القراءة في حل المشكلات من خلال القراءة لحل المشكلات الفردية و الجماعية و المجتمعية .

هـ- الاستمتاع بالمواد المقروءة من خلال القراءة للترفيه و الاستمتاع و شغل أوقات

الفراغ .

ومن ذلك يتبين أن (قراءة) هي :-

١- القراءة التحصيلية أو القراءة من أجل الاستيعاب :-

وهي القراءة التي يمارسها التلاميذ و الطلاب للكتب الدراسية المنهجية في المدارس و الجامعات و التي يخضع فيها التلميذ أو الطالب لامتحانات شفوية أو تحريرية لتقدير

النجاح أو الرسوب وهناك قراءات استيعابية و تحصيله فى أمور غير دراسية مثل قراءات فى أمور الدين أو قراءات فى أمور الحياة و مطالبتها و طرق مواجهتها ، و قراءات الصحف و المجلات و معرفة الأحداث الجارية و الأفكار الجديدة و الاتجاهات و الحقائق و المواقف الحديثة الهامة .

وعادة ما تبدأ المادة المقروة بالتصفح السريع لمعرفة الموضوعات ثم القراءة المقصودة ثم أخيراً قراءة متأنية شاملة لما يوجد فى المطبوع .

و الفرد حين يمارس القراءة التحصيلية الاستيعابية قد يقرأ المادة المقروة بصوت مرتفع أو قراءة صامتة ولكل نوع من النوعين مزاياه و عيوبه و مواده و موضوعاته .

فالقراءة الجهرية بصوت مرتفع تمارس أحيانا بالفصل تحت إشراف المعلم من أجل معالجة الأخطاء اللغوية و تعويد التلاميذ على القراءة دون خوف أو تلعثم ؛ وقد يمارسها الفرد بنفسه حين يرغب فى حفظ شىء ما كالشعر و القرآن الكريم و النصوص الأدبية و الحقائق العلمية أما القراءة الصامتة فهى هامة و ضرورية حيث تساعد التلاميذ على فهم المادة المقروة فهما جيداً و نقدها نقداً موضوعياً هادفاً .

القراءة الصامتة أسرع من القراءة الجهرية فلا إرهاق للجهاز الكلامى و هى مفيدة فى فهم المواد العلمية و العملية كالفيزياء و الكيمياء و الرياضيات و عموماً لكل نوع ظروفه و مواقفه و مواده و فوائده و عيوبه !!

فلا غنى للفرد عن التدريب و ممارسة كل نوع منهما سواء القراءة الجهرية أو القراءة الصامتة فى مجال القراءة التحصيلية و الاستيعابية .

## ٢- القراءة النقدية :-

وهى عنصر هام من عناصر البحث العلمى وهى تقوم على أساس تحليل و تقييم و نقد المادة المقروءة وفهمها جيداً فهى تتداخل مع القراءة من أجل الاستيعاب و القراءة للحصول على الحقائق أيضا فهى تقوم على فهم و تقدير و استيعاب و أيضا على تحليل و تقييم للمادة المقروءة و بما فيها من حقائق و أفكار و معلومات جديدة و تتمثل القراءة النقدية فى كتابة المقالات الاستعراضية و المراجعات العلمية و الكشافات و المستخلصات و خاصة المستخلصات النقدية .

إن الإنسان حين يقرأ ليتعلم فهذا شئء مطلوب ، و إذ قرأ ليتعلم و يستمتع بما يقرأ أيضا فهذا أفضل و أحسن ؛ أما إذا قرأ ليتفاعل مع المادة المقروءة فيحللها و يقيمها ، يؤيدها و يعارضها ، يتفق أو يختلف معها فهذا أكثر درجات القراءة نضجا و فهما !!

## ٢- القراءة للحصول على حقائق و معلومات معينة :-

من أجل الحصول على إجابة سؤال معين مثل رقم تليفون شخصى من دليل الهاتف معنى كلمة معينة من القواميس اللغوية ؛ الكلمات الدالة على معنى معين من قواميس المعانى ، كلمات إنجليزية و مقابلها بالعربية فى قاموس إنجليزى - عربى و غير ذلك من التساؤلات .

ألم تلاحظ أن تلك القراءات تكون عادة فى الكتب المرجعية التى يرجع إليها القارئ للاستشارة و الحصول على معلومة من المعلومات كالقواميس و الموسوعات و دوائر المعارف و الموجزات الارشادية و كتب الحقائق و الحوليات و الكتب السنوية و التقاويم و الأطالس ... الخ .

وهي القراءة التي يمارسها الفرد من تلقاء نفسه دون أمر من أحد أو ضغط من غيره إنها قراءات بعيدة عن الكتب الدراسية أو المناهج المدرسية أو الواجبات الدراسية . إنها قراءة يختارها الفرد من تلقاء نفسه ينمى بها ميوله ويرضى بها ورغباته واهتماماته ، ويقضى بها وقت فراغه في استثمارها فيما يرضى بها ورغباته ويثقف بها نفسه .

إنها تساعد في ممارسة المهارات القرائية كالحفظ والفهم والنقد والتلخيص وهي تساعد الفرد على استغلال وقت فراغه فيما يفيد ، فالقراءة متعة ذهنية ورياضة فكرية ؛ كما أنها تساعد على إشباع وتنمية الميول والاهتمامات والرغبات ، وتشبع الميول الأدبية فيستمتع الفرد بقراءة الأشكال الأدبية كالشعر والقصة والمسرحية ، كما أنها تساهم في محو الأمية بشقيها الهجائية والثقافية فيقرأ الفرد في كل مجالات العلم والمعرفة وليس في مجال واحد وبذلك يشم رحيق كل الأزهار والبساتين فلا يقتصر على بستان واحد أو وردة واحدة فيأخذ من كل البساتين والورود والأزهار ، وهو أيضا لا يقتصر على الكتب الدراسية ولكنه يتصفح الكتب المرجعية كالقواميس والموسوعات ويستخدمها استخداما طيبا ومثمرا ومفيدا .

إنه من خلال تلك القراءات المختلفة يستطيع أن يستثمرها في مجالات الأنشطة الثقافية المختلفة من إعداد الألبومات بالصور أو الأرشيفات للمقالات والصور أو المقالات التتابعية عن موضوعات صحفية وغير صحفية أو بحوث فردية وجماعية أو محاضرات وندوات ومناظرات ورواية القصة وإعداد المقالات الإذاعية والبرامج التليفزيونية ، والصحافة الورقية .

## ٥- القراءة الألكترونية :-

وهى نوع من القراءة للكتاب الألكترونى المحمل على وسائط غير الكتاب المطبوع من خلال الكمبيوتر والانترنت .

فالقراءة الألكترونية لم تكن موجودة من قبل ، فقد ظل الكتاب المطبوع سيد الأوعية حتى الآن ، وظل القارئ يعتمد اعتماداً أساساً على الكتاب والأوعية الورقية حتى ظهر حديثاً ما يسمى بالكتاب اللاورقى أو الكتاب الألكترونى ومع القراءة الألكترونية وللتغلب على بعض عيوب ومشكلات الكتاب الألكترونى ظهر ما يسمى الكتاب الألكترومطباعى لتجمع بين الألكترونيات وطباعتها على ورق مطبوع كالكتاب المطبوع لمن يريد أو قراءتها ألكترونيا لمن يريد أيضا .

إن القراءة الألكترونية تحتاج إلى توفر أدوات ووسائل نجاحها من جهاز كمبيوتر وكهرباء وقدرة على استخدام الجهاز والقراءة عليه .

## ٦- القراءة التثقيفية :-

وهى القراءة التى يقوم فيها المواطن العربى للقراءة ليس فقط فى مجال عمله أو تخصصه وإنما يقرأ فى كل العلوم والمعارف ، يطلع على كل جديد فى دنيا العلم والمعرفة . يعرف أخبار وطنه وعالمه الوطنى والعالمى وكل ما يجرى فيه من أحداث جارية ومتغيرات عالمية ، تكون بحق أحفاد من بنو الأهرامات من فراعنة عظام ، أحفاد من عرفوا قيمة الأمر الربانى اقرأ فى سورة العلق ، هؤلاء الأجداد العظام من العرب والمسلمين أقاموا حضارة عربية إسلامية أخذت من الحضارات التى سبقتها وأضافت إليها وقدمتها للحضارة الأوربية ؛ فحضارة اليوم نتاج كل الحضارات السابقة لقد عرف أجدادنا العرب قيمة القراءة وأهمية ودعوة الإسلام إلى القراءة وتحصيل العلم ومحو

الأمية الهجائية و الثقافية ؛ لذلك وجدنا المؤلف الموسوعي للكتب الموسوعية أمثال ياقوت الحموي مؤلف كنى مؤلف معجم الأدباء و معجم البلدان !!

ياله من مؤلف عظيم و قارىء مبدع مستنير !!

لقد كان المؤلف العربى المسلم يجول كل بلاد العرب ليطلع على كتاب جديد أو يقرأ و يستمع لعالم رشيد ، لا يكل ولا يتعب يقطع آلاف الأميال سيراً على الأقدام أو راكباً دابته متحملاً عناء السفر من برد شديد أو حر لا يطاق !!

ولنا أن نقول أن تفسير الجلالين لجلال الدين السيوطى و جلال الدين المحلى كما التقى الاثنان ابن أسيوط العظيم مع ابن المحلة الكبرى التقاء سعيد مصر مع وجهها البحرى !! إنه لقاء العلم و العلماء إن هذا يعنى أن القراءة للتثقيف أو القراءة الثقافية أهم أنواع القراءات يطلق عليها المستوى الثقافى العالم للمتعلمين .

وهناك من يطلق عليها المستوى الثقافى الخاص ، فهى مستوى القراءة للنخبة أو الصفوة المفكرة .

#### ٧- القراءة الخروجية أو الترشهية :-

وهى نوع هام من أنواع قراءات الأشخاص ، فهناك من يقرأ الكتب الدراسية المقررة لينجح فى الإمتحان ، وهناك من يقرأ كتاباً فى مجال عمله ليلم بالحقائق و الارشادات و المعلومات ليتفق أداء عمله و يتميز فيه ، وهناك من يقرأ قراءة سريعة فى مرجع من المراجع للحصول على معلومة من المعلومات ، ومنهم من يقرأ كتب مبسطة فى تعلم اللغة و كتب مبسطة مصورة و قصص مصورة ملونة تساعد على محو الأمية الهجائية و منهم من يقرأ قراءات متنوعة فى مجالات العلم و المعرفة المختلفة قراءة تثقيبية لمحو الأمية الثقافية و منهم من يقرأ قراءة ناقدة فاحصة يؤيد ما يكتب أو يعارضه ، و منهم

من يقرأ قراءة حرة دون إجبار أو ضغط يختار ما يريد قراءته بنفسه ومحض اختياره وهناك من يقرأ ويتمسك بقراءة الكتاب الورقى المطبوع قى خلاورق فهو هو صديقى فى أى مكان أو أى وقت وزمان فلا يحتاج إلى تجهيزات لمكان وراء كل جديد معتقداً أنه لا مجال للقديم فى عصر السماوات المفتوحة والألكترونيات فى كل مكان .

فيتجه إلى الكتاب الألكترونى والقراءة الألكترونية بما فيها من مزايا وينسى ما فيها من سلبيات ومخاوف على الانسان .

وقد يوجد داخل تلك القراءات مواد ترويحية للتسلية وشغل فراغ كل بنى الإنسان . فقد يوجد فيها قصص خيالية وأساطير وتراث شعبي وشعر ومسرحيات وتمثيلات متنوعة تنمى الخيال وترضى الميول والوجدان وتزيد الثروة اللغوية لكل فرد قارئ ، يهدف الترويح والمتعة وشغل أوقات الفراغ .

#### 8- القراءة التقييمية :-

وهو تعبير مرادف للقراءة النقدية ، فالقراءة التقييمية هى نفسها القراءة النقدية فهى أكثر أنواع القراءة تقدماً فهى تشتمل على فهم للمادة المقروءة وتحليل لموادها واستيعاب لكل محتوياتها وقبول أو رفض لأفكارها .

لذلك فهى تستغرق وقتاً أطول وجهداً أكبر من أنواع القراءات الأخرى ، لكن العبرة ليس بالكم ولكن بالكيف والتنوع والثمرة المجتباة من عملية القراءة .

#### 9- القراءة الطباعية :-

وهى القراءة الورقية من الكتاب الورقى ويقابلها حالياً القراءة الألكترونية إن القراءة الطباعية وهى شكل قرائى كان الشكل الوحيد فيما مضى حتى ظهرت القراءة الألكترونية ؛ إلا أن القراءة الطباعية تتميز بمميزات عديدة لا نجدها فى القراءة الألكترونية . منها أن القراءة ف الكتب المطبوعة لا تحتاج إلى كهرباء لتشغيلها أو قراءتها إلا إذا كانت

الحجرة أو المكان مظلم ، كما أن الكتاب المطبوع خفيف الوزن سهل الحمل فى أى مكان لا يحتاج إلى تجهيزات إضافية مثل منافذ عرض الفيديو والطابعات ، لا يحتاج الكتاب إلا إذا قدر قليل جدا و تكلفة رخيصة لصيانته وتجليده ، وقد يصاب برطوبة بسيطة أو بالغبار والتراب ولا يؤثر ذلك على إمكانية قراءته بالإضافة إلى رخص الثمن وقلة التلف وإمكانية تصفحه بسهولة من خلال القوادم والاحشام كقائمة المحتويات والكشافات ، فهو يجمع عدداً من الأفكار العميقة والمتراصلة فى مكان واحد فيمكن غالباً قراءته من بدايته إلى نهايته ، ويتميز أيضاً بالرونة فى استثارة خيال القارئ ويمكن تكرار طبعه ، ويعمر طويلاً فى حالة خلوه ورقه من الأحماض... الخ .

ولهذا تم التوجه إلى القراءة الألكترونباعية للكتاب الألكترونباعى حيث يمكن نقل المادة المقروءة ألكترونيا على وسيط ورقى .

و هكذا يتبين أن هناك أنواع متعددة للقراءة سواء تحصيلية أو نقدية أو حقائقية أو حرة أو تثقيفية أو ألكترونية... الخ .

### تنمية الميول القرائية عند الأطفال و الراشدين

إن أفضل وسيلة للقراءة عند الأطفال هو الأسلوب القصصى ؛ فإن حب الأطفال و شغفهم بسماع و قراءة القصص و الحكايات أمر معروف لنا ؛ لا يشد عنه أى طفل .

إننا من خلال القصص المصورة يمكن أن نقدم لهم قيماً دينية و تربوية و سلوكية و أخلاقية و علمية و فنية ؛ تقدم لهم معلومات علمية و تكنولوجية مبسطة و معلومات تاريخية و جغرافية و أعلام الفكر و الدين و الأدب و السياسة فى الوطنو العالم .

إن شعارمهرجان القراءة للجميع اقرأ لطفلك شعار هام و عملى إن الطفل فى العام الأول من عمره ينظر إلى الكتاب كمنظرته إلى الأشياء حوله و يضعه فى فمه و يمسه

فى يده و يمزق أوراقه ، و يصغى إلى صوت وقوعه على الأرض أو تمزيق ورقه أو حين يضغط عليه بيديه الصغريتين وعندما يبلغ من عمره الشهر الخامس عشر يحب مشاهدة صور الكتب و يفضل تقديم الكتاب المصنوع من القماش و الذى يتحمل عبث الطفل و لقد استطلاع بعض الناشرين تقديم نماذج طيبة تشد انتباه الطفل مثل الكتاب المجسم والمتحرك و الناطق !! كعوامل إثارة لانتباه الأطفال و اهتماماتهم ، و قبل العام الثانى بقليل يبدأ النطق بأسماء الصور : مثل قط ، عربة .

و بعد عامه الثانى يحب الطفل القصص القصيرة البسيطة مما يزيد ثروته اللغوية و قاموسه اللغوى ثم ينتقل إلى مرحلة البحث عن المعانى و يفضل الطفل ما بين الثالثة إلى الخامسة القصص التى تدور حول الحيوانات و الأشخاص التى حوله من أفراد الأسرة كالوالد و الوالدة و الأخ و الأخت .

ولابد أن يتوفر لدى الطفل القارىء مجموعة من الاستعدادات الجسمية من توافر الصحة و قوة البصر و سلامة السمع و جهاز نطق سليم ؛ و يجب توافر الاستعداد العاطفى من توفر مناخ سليم للاستقرار النفسى و العاطفى ؛ و أيضا الاستعداد التربوى من قاموس لغوى و مفردات كافية و خبرة مناسبة و القدرة على التحدث و الكلام بوضوح و انتباه و تركيز لما يقرأ مع قدرة على اتباع التوجيهات و الارشادات و إدراك تسلسل الأفكار ؛ كما أن الاستعداد العقل و النضج العقل عامل هام من عوامل القراءة الجيدة .

إن القراءة الجيدة أيضا تقوم على عدد من الأسس و المبادئ منها إثارة الرغبة لدى الطفل فى القراءة و مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من الجنسين و العمر الزمنى الواحد ، و قدرته على التمييز بين الكلمات و أن يفهم معنى ما يقرأ من خلال الصور المتنوعة و الأسئلة المتعددة و الألغاز من أجل القراءة ذات الهدف و القراءة المستقلة

والقراءة الصامتة واللقاء والأداء الممتاز . ويجب توفر القدرات اللغوية والسمعية والنصرية والدينية والانفعالية والذكاء .

### مراحل النمو وعلاقتها بالقراءة والنمو اللغوي

و تشمل تلك المراحل على ما يلي :-

١- مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية بالمنزل ورياض الأطفال وتسمى أحيانا مرحلة ما قبل الكتابة .

وهي مرحلة هامة جدا في تكوين علاقات الحب والمودة والألفة للقراءة وللكتاب من خلال تقديم القصص المجسمة والمتحركة والمضادة والناطقة التي تشد انتباه الطفل الصغير وتحميه في الكتاب ؛ ونظرا لأن الطفل في عمر الثانية حتى الخامسة والسادسة تقريبا لم يكن قد تعلم القراءة لذلك يجب رواية القصص المناسبة لهم ولا شك أن مشروع اقراء لطفلك المنبثق من المشروع القومي مهرجان القراءة يحقق الهدف التربوي لرواية القصص للأطفال الصغار؛ إنهم يميلون لسماع قصص الحيوانات والطيور والخرافات وقصص الابهام الخيالي ويستحسن أن يتم سماع القصص من خلال شريط مسجل بصوت الأم مع مؤثرات موسيقية وغنائية وصوتية ، مع تقليد أصوات الحيوانات والطيور وقصص سندريلا وعلاء الدين والمصباح السحري .

٢- مرحلة الطفولة المتوسطة أو مرحلة الخيال الحر أو مرحلة الكتابة المبكرة

في السنوات السادسة إلى الثامنة وتقابلها السنوات الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية . وتركز كتابات الأطفال في هذه المرحلة السنية على القصص المصورة والملونة بكل صفحاتها وتحت الصورة بعض الكلمات أو الجمل البسيطة ، ويتعرف التلاميذ في الصفوف الثلاثة الأولى على الإلمام بحروف الهجاء والربط بين الكلمة والصورة ، وقراءة

جمل من الكلمات التى تعلمها ويفهم معانى تلك الكلمات و قراءة القصص المصورة المناسبة ، و يبلغ عدد الكلمات التى يعرفها فى نهاية الصف الأول ٢٠٠ كلمة وفى نهاية الصف الثانى ٥٠٠ كلمة .

٣- مرحلة الطفولة المتأخرة :- من العام التاسع إلى الثانى عشر و فيها يقل اهتمام الأطفال بقصص الحيوانات و القصص الخرافية ، و يهتم الأولاد بقصص المغامرات و الرحلات و الأبطال و المكتشفين و القصص البوليسية .

و يفضل البنات القصصى التى تدور حول العواطف الأسرية و الفنية ، مع الاهتمام بكتب المعلومات مع التوسع فى القراءة للجنسين و تهدف القراءة فى تلك المرحلة إلى زيادة تكوين الثروة اللغوية و لذلك لا مانع من تدريبهم إلى القواميس اللغوية المدرسية . كمختار الصحاح و المصباح المنير لمعرفة معانى الكلمات و المترادفات و الأضداد و زيادة قاموس الطفل اللغوى .

و يقابلها مرحلة الكتابة الوسيطة و مرحلة الكتابة المتقدمة وفى هذه المرحلة تقل صور القصص و كتب المعلومات و تكثر الجمل و العبارات .

٤- مرحلة اليقظة الجنسية للمرحلة العمرية من ١٢ عاما إلى ١٨ عاما و يقابلها تلاميذ و طلاب المرحلة الإعدادية و المرحلة الثانوية و تسمى مرحلة اليقظة الجنسية و الغريزية الاجتماعية ووضوح التفكير و التوجه الدينى و النظرات الفلسفية الاجتماعية للحياة .

وقد يصاحب تلك المرحلة اضطرابات و انفعالات و أزمات نفسية و أحلام اليقظة لذلك تتجه الميول إلى قصص المغامرات و البطولة و القصص البوليسية و الجاسوسية .

و يقابلها فى الكتابة مرحلة الكتابة الناضجة ويلاحظ أن بداية المراحل ونهايتها ليست محددة أو جامدة ويلاحظ أنه فى تلك المرحلة العمرية تظهر الميول الحقيقية والاهتمامات العامة ومنها الاهتمامات القرائية ، التخصص فى المجال القرائى ويهتم الفرد بالأفكار والمعانى ونقدها وتلخيصها وكتابة البحث والمقال الفرى والجماعى وتلخيص الكتب والمقالات واستخدام المراجع والبحث فيها ، والتذوق الأدبى والقصة والمسرحية ، وكتب الحقائق والمعلومات .

## مهرجان القراءة للجميع : الواقع المستقبل

ولدت فكرة مهرجان القراءة للجميع فى مؤتمر الاتحاد الدولى للناشرين بلندن عام ١٩٨٨ تحت مسمى مهرجان القراءة للجميع عام ١٩٩١ فى مكتبة عرب المحمدى لمدة ثلاثة شهور تحت شعار القراءة للجميع فى أشهر الصيف الثلاثة ليشمل كل قرى ومدن ومحافظات مصر .

وفى عام ١٩٩٢ وفى عام طلع القرية أخذ المهرجان بعدا جديدا للاهتمام بأطفال محسرى القرى والمدن وانطلقت شرارة البدء فى المهرجان بقرية البراجيل بالجيزة عن افتتاح المهرجان وعن بدء تجربة جديدة وهى المكتبات المحمولة وإعلان جوائز أدبية وثقافية فى صورة مسابقة قومية ومسابقات أخرى .

وفى عام ١٩٩٣ كان شعار المهرجان مكتبة فى كل مكان وإدخال الكمبيوتر وتعليم اللغات الأجنبية ضمن نشاط المهرجان وانتشرت المكتبات فى كل مكان لتشمل الحقل والحديقة والشارع والحي الشعبى حتى شملت المستشفيات .

وفى عام ١٩٩٤ كان شعار المهرجان هو " للطفل... للشباب... للأسرة " وافتتح المهرجان من مدرسة الشيخة فاطمة بمدينة نصر بالقاهرة ولأول مرة تقدم حوافز وجوائز مادية مصحوبة بمجموعات من الكتب . كما تم إدخال مشروع مكتبة الأسرة بالمهرجان ويعتبر مشروع مكتبة الأسرة أكبر مشروع للقراءة فى مصر الحديثة وهو يقوم على إعادة نشر التراث العربى .

والإبداعات الفكرية فى الأدب وتقديم الكتب والأعمال التى شكلت مسيرة الحضارة الإنسانية بأسعار رمزية للمكتبات وللجمهور حيث قامت الهيئة المصرية العامة للكتاب وجمعية الرعاية المتكاملة بنشر تلك الكتب بأسعار مدعمة ورمزية جدا حتى تكون

نواة لتكوين مكتبات الأسرة المنزلية ، وهذا يذكرنا بالمشروعات القومية السابقة مثل مشروع اقرأ التى كانت تنشره دار المعارف المصرية وفى عام ١٩٩٥ افتتح المهرجان من قاعة يوسف السباعى بمسرح التلفزيون بمصر الجديدة تحت شعار قراءة عربية سليمة ودخلت مفاهيم جديدة و مكتبات جديدة مثل مكتبة الشاطيء و مكتبات تخدم الفئات الخاصة من متحدى الاعاقة مثل المكتبة السمعية لفاقدى البصر ، ودخلت بذلك مكتبات مدارس النور للمكفوفين وضعاف البصر ضمن فاعلية المهرجان لخدمة نوى الاحتياجات الخاصة .

وفى عام ١٩٩٦ افتتح المهرجان كعادتها سنويا مع افتتاح قصر الثقافة بروض الفرج بالقاهرة .

واستمر المهرجان سنويا تحت شعارات متعددة ينمو عام بعد عام منها شعار اقرأ لحظك للاهتمام بقراءات الأطفال .

### أهداف المهرجان :-

للمهرجان أهداف دينية و إجتماعية و تربوية و قومية منها :-

١- تنفيذ الأمر الربانى اقرأ فى صورة العلق .

"أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ"

(سورة العلق الآية ١)

٢- تنمية الشعور بأهمية القراءة و حب الكتب .

٣- تنمية الأسرة لعادة القراءة لدى أطفالها .

٤- ربط أفراد الأسرة بالكتب و المكتبات .

٥- المشاركة فى تكوين مكتبة الأسرة بأسعار رمزية .

٦- المساهمة فى حل مشكلة الأمية الهجائية و تعليم الكبار .

- ٧- نشر الوعي الثقافى والقضاء على الأمية الثقافية بتعدد وتنوع القراءات .
- ٨- تنمية عادة القراءة لدى الصغار والكبار .
- ٩- شغل أوقات الفراغ بما ينفع الفرد والمجتمع .
- ١٠- تنشئة الأبناء تنشئة سليمة حتى يكون مسلحا بالعقلية المستنيرة المحبة للقراءة
- اللغة بمصادر المعرفة .

١١- تنمية المواهب الأدبية والفنية والعلمية وصقلها .

### مدة المهرجان :-

أشهر الصيف الثلاثة عادة من منتصف يونيو إلى منتصف سبتمبر من كل عام .

### المشاركون في المهرجان :-

تشارك كثير من الوزارات و الهيئات الحكومية و الشعبية في (المهرجان) منها :-

- ١- وزارة الثقافة :- ممثلة فى قصور الثقافة وفروع دار الكتب المصرية .
- ٢- المجلس الأعلى للشباب :- مكاتب مراكز الشباب والأندية الريفية وأندية المدن .
- ٣- وزارة الحكم المحلى :- مكاتب مجالس المدن والقرى .
- ٤- وزارة الشؤون الإجتماعية :- المكتبات التابعة لها .
- ٥- وزارة الاعلام :- المكتبات التابعة لوزارة الاعلام ومراكز الاعلام .
- ٦- جمعية الرعاية المتكاملة :- ومكباتها فى أنحاء مصر .
- ٧- المكتبات المدرسية التابعة لوزارة التربية والتعليم فى كل قرى ومدن مصر ومحافظاتها وهى أكثر المكتبات انتشاراً .

ويشير إلى ذلك احصاء عام ١٩٩٢ وهي كالتالي :-

٦١٧٠	❖ المكتبات المدرسية
٩٣٠	❖ مكتبات المجلس المحلي للشباب والرياضة
٦٧٩	❖ مكتبات الشؤون الاجتماعية
٢٨٧	❖ مكتبات قصور الثقافة
٣٤	❖ مكتبات جمعية الرعاية المتكاملة
٣٩	❖ مكتبات مراكز الاعلام
١٦٧٨	❖ مكتبات أخرى
<hr/>	
٩٩١٧	❖ الجملة

ويلاحظ أيضا أن عدد المكتبات المشاركة فى المهرجان تزداد سنويا  
و يتضح ذلك من الجدول التالى :-

السنة	عدد المكتبات المشاركة	الزيادة	النسبة المئوية
١٩٩١	٥٢١	—	العام الأول للمهرجان
١٩٩٢	٥٤٥٠	٤٩٢٩	٪٩٤٥
١٩٩٣	٦١٧٠	٧٢٠	٪١٣.٢
١٩٩٤	٦٩٩٢	٨٢٢	٪١٣.٢
١٩٩٥	٨٠٧٠	١٠٧٨	٪١٥.٤
١٩٩٦	٨١٨٧	١١٧	٪١.٥
١٩٩٧	٨١٩٧	١٠	٪٠.١٢٥

ويكون الغالبية اعظمى من المستفيدين من المهرجان تلاميذ وطلاب المدارس  
لأن المكتبات المدرسية تنتشر فى كل نجوع وقرى ومدن مصر مع توفر الامكانيات المادية  
من مكان واثاث وكتب ، وتوفر الامكانيات البشرية من أخصائى و مشرفين وموجهين  
وقيادات تعليمية وإشرافية بالإدارات والمديريات والإدارة العامة للمكتبات بوزارة  
التربية والتعليم التى تدعم المكتبات المشاركة ماديا وأديبا وتعد مسابقات عديدة  
مصاحبة للمهرجان مثل :-

أ- مسابقة فرسان القراءة على مستوى المدرسة والادارة والمديرية والوزارة وتقديم  
جوائز مالية للمتميزين .

ب- مسابقة الألبومات والأرشيفات والبحوث والمقالات الصيفية .

ج- المسابقة الأدبية فى الشعر والقصة والمسرحية للطلاب فى مختلف المراحل الدراسية .

د- مسابقة الأخصائى المثالى .

### فاعليات المهرجان و أنشطته :-

أولاً:- القراءة هى المحور الأساسى للمهرجان ويدور حولها عدد كبير من الأنشطة والمسابقات والاحتفالات منها :-

١- القراءة فى المكتبة .

٢- القراءة فى المنزل من خلال استعارات لرواد المهرجان .

٣- القراءة فى المعسكرات والخيمات .

٤- القراءة فى حديقة المدرسة والركن الأخضر .

٥- القراءة فى الحقل .

٦- القراءة فى المصنع .

٧- القراءة فى المقاهى .

٨- القراءة فى المساجد والجوامع والكنائس .

٩- القراءة فى الشواطىء بالمصايف .

١٠- القراءة فى أى مكان .

وتعتبر وزارة التربية والتعليم ومكتباتها أكثر المكتبات مشاركة فى المهرجان حيث

يتضمن عمل المهرجان الكثير من الأنشطة مثل :-

أ- تنظيم العديد من المحاضرات والندوات والمناظرات فى المناسبات الدينية والقومىة والأحداث الجارية .

- ب- تنمية عادات ومهارات القراءة و تلخيص ما يقرؤونه .
- ج- الاشتراك فى المسابقة الصيفية للأكبومات و الأرشيفات و البحوث و المقالات و تقديم جوائز لأحسن الأعمال المقدمة .
- د- تنمية المواهب الفنية فى الرسم و النحت و الخط و الزخرفة .
- هـ- تنمية المواهب الأدبية فى الشعر و القصة و المسرحية و التمثيل و الألقاء الأدبى .
- و- الاشتراك فى الأنشطة و المسابقات القومية التى تعدها .

### اللجنة التنفيذية العليا للمهرجان :-

وتقديم أعمال متنوعة مثل :-

- ١- تلخيص كتاب من كتب القوائم الوزارية التى تصدرها الادارة العامة للمكتبات .
- ٢- كتابة بحوث و تلخيصات فى موضوعات محددة .
- ٣- مسابقة فى الرسم .
- ٤- رسم أغلفة الكتب و رسم القصص بعد قراءتها .
- ٥- مسابقات فى المعلومات العامة و ألعاب الذكاء و التفكير .
- ٦- رواية القصص للأطفال الصغار بأنفسهم أو عن طريق الأخصائى .
- ٧- معارض للمناسبات المختلفة ومنها معارض أغلفة للمناسبات .
- ٨- لقاءات مع أعلام الثقافة و الأدب و العلم و الفن من المجتمع المحلى أو القومى .
- ٩- معارض لرسوم الأطفال و الكبار .
- ١٠- أحاديث و مناقشات حول الكتب .
- ١١- الصحافة و مجلات الحائط العامة و الموضوعية .
- ١٢- مسابقة فرسان القراءة لأكثر الرواد قراءة للكتب و مناقشتهم فيها .

١٣- خدمة المجتمع المحلي .

١٤-الركن الأخضر ومكتبة الحديقة ومشروع التشجير .

١٥-التوعية الصحية لأمراض الصيف وخطورة التدخين والمخدرات على الفرد والمجتمع .

### نتائج المهرجان :-

- ١- اشتد اقبال الأفراد على المكتبات وتأصلت قيمة الكتب والمكتبات.
  - ٢- تم شغل أوقات فراغ التلاميذ والطلاب فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة .
  - ٣- شارك جهاز محو الأمية وتعليم الكبار فى خفض نسبة الأمية الهجائية وتقليل أعداد المتسربين من خلال القصص المصورة الملونة التى يقبل عليها الأطفال .
  - ٤- شاركت المكتبات فى محو الأمية الثقافية من خلال القراءة الثقافية وتنوع مجموعات الكتب والراجع فى مختلف مجالات العلم والمعرفة .
- حيث يلاحظ أن الأمى فى عالم اليوم والغد لن يكون ذلك الفرد الذى لا يعرف القراءة والكتابة ؛ وإنما الشخص الذى لم يتعلم كيف يتعلم ؛لذلك يجب الاهتمام بالتربية المكتبية مع الاهتمام بتنوع الأوعية الورقية والغير ورقية وأجهزتها كالكمبيوتر والانترنت فالأمى فى اليابان مثلا هو الفرد الذى لا يعرف كيف يستخدم الكمبيوتر.
- لذلك نجد أن المكتبات المدرسية قد طورت نفسها فى مصر والدول العربية فأصبحت تسمى مركز مصادر التعلم لتشمل على الوعاء الورقى وغير الورقى وقد قدم المهرجان سلاسل قيمة من الأدب العربى والعالمى والأعمال الابداعية وكتب التراث وذلك بأسعار رمزية إيماناً من المسؤولين- بأن الكتاب لا يقل أهمية للفرد عن رغيف الخبز فهو- الكتاب- غذاء العقول .

٥- ساهم المهرجان فى تحقيق مفهوم التعلم الذاتى و التعلم المستمر لمواجهة التحديات المحلية و القومية و العالمية وأهمها ثورة المعلومات وتفجرها حيث تتضاعف المعرفة البشرية مرة كل ٨ سنوات ؛ وأن يستخدم من ورق لفافة لأمكن تغليف الكرة الأرضية سبع مرات ؛ إن ماواجهه العالم من تحديات سكانية وانفجار فى زيادة سكان الدول سنويا يدعونا جميعا إلى الاهتمام بنظم التعليم الحديث اهتماما بالتعلم الذاتى و المستمر مدى الحياة ، فالتعليم من المهة إلى اللحد .

لذلك يجب الاهتمام بالتعلم المبرمج و التعليم بالمراسلة و التعليم المفتوح وغيرها من طرق التعليم الحديث .

٦- ازدياد عدد المكتبات المفتوحة للمهرجان عام بعد عام وكذلك عدد المترددين يدل على الإيمان القومى برسالة المهرجان حيث أن مكتبات المهرجان أصبحت مكانا تتميز لرواد المهرجان فى جو جديد و متميز وأكثر سعادة للأطفال ، فقد ادادت عدد الأوعية المقروءة نتيجة زيادة عدد المترددين على المهرجان و المقبلين على القراءة .

٧- أظهر المهرجان مواهب متعددة ليس فقط فى القراءة و الاطلاع ولكن أيضا فى الرسم و الالقاء و التمثيل و الخط و الخطابة ..... الخ .

٨- أظهر المهرجان أفكارا جديدة لتنشيطه مثل مكتبات الحدائق و مراكب القراءة النبيلة و البحرية و مكتبة الشاطيء و مكتبة الحقل .

٩- ساعد المهرجان على ظهور : الأديب الصغير ، العالم الصغير ، الفنان الصغير ، الشاعر الصغير ، الممثل الصغير ..... الخ .

١٠- قدم من روائع الأعمال الفكرية بأسعار رمزية سلاسل من روائع التراث الأدبي  
كتابات شابة ، الأعمال الابداعية ، روائع الشعر، تراث الانسانية ، روائع التراث  
الابداعي ، الأعمال الفكرية ، كتب التنوير بلغ سعر المجموعة ١٢٤ العدد  
١٧٥ كتابا!!

وفي عام ١٩٩٧ انشرت مكتبة الأسرة في تسع سلاسل وهي -

١- كتاب الشباب .

٢- الأدب العالمى للناشئين .

٣- المصريات .

٤- الأعمال الدينية .

٥- الأعمال الخاصة .

٦- التراث .

٧- الروائع .

٨- الأعمال الإبداعية .

٩- الأعمال الفكرية .

وتعتبر مكتبة الأسرة دفعة فكرية قوية فى الحياة الثقافية والفكرية ليس فقط لمصر  
والمصريين بل أيضا للدول والشعوب العربية فهى تتيح لأفراد الأسرة مكتبة منزلية  
متكاملة فى مختلف مجالات الفكر والثقافة و الأدب والعلم بأسعار رمزية فى متناول  
الجميع فالكتاب غذاء العقل والوجدان وأساس الحضارة والتقدم ووسيلة النهوض  
إلى الرقى فى عصر الالكترونيات والسماوات المفتوحة وثورة الاتصالات السلكية  
واللاسلكية .

فلقد كان الاقبال على شراء الكتب شديد جدا فكانت تنفذ خلال أيام قليلة .  
وهكذا ارتبطت القراءة بالمهرجان ، كما ارتبط المهرجان بالقراءة و تنفيذنا لأول سورة  
بزلت على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من رب العالمين سورة العلق .

"أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ"

(سورة العلق الآية ١)

فهل لنا أن نعيد الماضى المجيد حضارة العرب والإسلام!؟

أسأل الله ذلك .

## التدريبات

أولاً: ضع ✓ للجمل الصحيحة . X للجمل الغير صحيحة :-

- ١- مهرجان القراءة للجميع شتاء .
- ٢- يقتصر المهرجان على القراءة فقط .
- ٣- من أنواع القراءة القراءة التحصيلية .
- ٤- القراءة مهمة جدا لكل المواد الدراسية .
- ٥- القراءة الحرة يمارسها الفرد مجبرا .
- ٦- أطفال الصف الأول والثاني الابتدائي يحبون القصص المصورة .
- ٧- تشترك وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة فى مهرجان القراءة للجميع .
- ٨- مهرجان القراءة للتلاميذ فقط .
- ٩- من أنشطة المهرجان الرسم واللقاء والتمثيل .

### الاجابات

X-١

X-٢

✓ -٣

✓ -٤

X-٥

✓ -٦

✓ -٧

X-٨

✓ -٩

## انيا أكمل الجمل الآتية :-

- ١- من أهم أنواع القراءات .....
- ٢- القراءة الالكترونية تحتاج إلى .....
- ٣- من شعارات المهرجان شعار .....
- ٤- مرحلة الطفولة المتوسطة أو الخيال الحريقالها الصف .....
- ٥- القراءة الجهرية تكون بصوت ..... أما القراءة الصامتة لا ترفع فيها .....
- ٦- القراءة النقدية هي نفسها القراءة .....
- ٧- مرحلة الطفولة المتأخرة من العام ..... إلى العام .
- ٨- من اصدارات كتب المهرجان سلاسل .....
- ٩- ساعد مهرجان القراءة في محو الأمية ..... والأمية .....

## الاجابات

- ١- القراءة النقدية ، القراءة التثقفية .
- ٢- كمبيوتر ، كهرياء .
- ٣- اقرأ لطفلك .
- ٤- الأول ، الثاني ، الثالث الابتدائي .
- ٥- مرتفع ، صوتك .
- ٦- التقييمية .
- ٧- التاسع ، الثاني عشر .
- ٨- روائع التراث الأدبي ، الأعمال الابداعية ، الأعمال الفكرية .
- ٩- الهجائية ، الثقافية .

## قائمة المصادر المرجعية

- ١- أحمد ، أحمد عبد الله ومصطفى ، فهميم . الطفل ومشكلات القراءة .- القاهرة :  
الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٤ .
- ٢- الشاروني ، يعقوب . تنمية عادة القراءة عند الأطفال .- ط٣ .- القاهرة :  
دار المعارف ، ١٩٩٢ .
- ٣- شحاته ، حسن . الطفل والقراءة .- الهيئة المصرية : العامة للكتاب ، ١٩٨٩ .
- ٤- شريف ، محمد عبد الجواد . وسائل الايضاح فى علم المكتبات .- ط١ .- دسوق  
كفر الشيخ : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ .
- ٥- الشيمى ، حسنى عبد الرحمن . القراءة فى عصر التقنيات .- ط١ .- القاهرة :  
العربى للنشر والتوزيع ، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١ م .
- ٦- عبد الشافى ، حسن محمد . مكتبة الطفل .- القاهرة : دار الكتاب المصرى ،  
١٩٩٣ .
- ٧- عبد الهادى ، محمد فتحى . المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع المستقبلى .-  
ط١ .- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨ م .
- ٨- عمر ، أحمد أنور . المعنى الاجتماعى للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة المكتبية  
العامة والمدرسية .- ط٥ .- القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٣ .
- ٩- قاسم ، حشمت . المكتبة والبحث .- (القاهرة) : مكتبة غريب ، ١٩٨٣ .
- ١٠- لطفى ، محمد قدرى . التأخر فى القراءة .- القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٥ .

١١- مجاور، محمد صلاح الدين... (وأخ). سيكولوجية القراءة - سيكولوجية القراءة. -

القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٦

١٢- مصر. وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للمكتبات. دليل المكتبات المشاركة

في مهرجان القراءة للجميع. - القاهرة : الوزارة ، ١٩٩٧

١٣- مصطفى ، فهميم . القراءة : مهارات ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية - القاهرة :

مكتبة دار العربية للكتاب ، ١٩٨٨ .

١٤- \_\_\_\_\_ . مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة : التشخيص

والعلاج - ط١ - القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٤١٢هـ = ٢٠٠١م .

١٥- \_\_\_\_\_ . مهارات القراءة : قياس وتقديم - القاهرة : مكتبة دار

العربية للكتاب ، ١٩٩٩

١٦- نجيب ، أحمد . أدب الأطفال - ط٢ - القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٤ .